

ሰልፊ ህዝቢ ኤርትራ (ሰ.ህ.ኤ.)



()

ERITREAN PEOPLE'S PARTY (EPP)

2008

2

إن خطاب اوباما في التغيير يؤكد ويعكس التغيير الذي يعتزم حزب الشعب الإرتري إحداثه في الساحة الإرترية. وماذا عن النظام المتهالك في إرتريا؟ إن السياسات البائدة التي كانت متبعة في الساحل وبركا هي التي يدفع ثمنها شعينا اليوم. واصبحت تشكل عبئا ثقيلًا وعقبة كاداء امام التغيير. إن مطلب الشعب الإرتري اليوم هو التغيير. وإن الافكار والمفاهيم البالية التي تعيق ذلك يجب تغييرها بافكار ومفاهيم حديثة.

..... في الصفحة 6-7

الافتتاحية

فاليطلق سراح سجناء الضمير و السياسيين

الشعب الارترى بفطرتة شعب يؤمن بسيادة القانون ، حيث كان يطالب شخص لشخص آخر يعنيه بقضية معينة للذهاب معه الي الجهات المعنية بالقانون قائلاً : - اطلب منك باسم النظام والقانون الذهاب معي الي المحكمة او القانون . وان السجن لم يكن معروفاً وعلي وجه الخصوص في الريف الارترى. حيث كان الشخص الذي يقترف الخطأ او الجريمة يحاكم بالقانون العرفي او بواسطة اعيان القري وبهذا كان يعيش شعبنا حياة يسودها الانسجام والسلام . وان المحاكم جاءت مع الاستعمار . وغالبية تلك المحاكم كانت توجد بالمدن

وفي عهد الاستعمار الايطالي كان السجن الاسوأ هو سجن جزيرة نخرة . وفي اسمرأ كان السجن الاسوأ هو سجن كازرما موسليني . وفي عهد الاستعمار الاثيوبي السجون التي كان يقبع فيها الشعب الارترى والتي كان يمارس فيها التعذيب ضد اغلبية السجناء فيها هي السجون التي كانت توجد في سمبل باسمرأ وسجون عدي خالا . وفي عهد نظام الدرق مثل سجن برمودا وكانت هناك بدأت سجون لها مختلف الاسماء من الفيلات . ولكن ان اكثر واسوأ السجون كانت بعد استقلال ارتريا والتي تمت اقامتها من قبل النظام الدكتاوري . بالاضافة الي ذلك توجد هناك سجون معروفة والتي توجد في مناطق ذات درجة حرارة عالية مثل ويعا وقلعوا وقحتيلاي وكذلك توجد سجون في عيراعيرو وعدي ابيتو وعدي نفاس وماي عداقا وساوا الخ وهي مناطق ريفية . وفي المدن الكبيرة الارترية تم تشييد سجون اضافية ولا زالت تشيد السجون بتلك المدن.

وسجون بارنتو وتسني هي اكبر السجون التي يمارس التنكيل والبطش فيها بالسجناء في المنخفضات الارترية . بالاضافة الي هذا توجد سجون تنتشر ليس لها الحد ومجهولة في كل ارجاء البلاد تحت سيطرة مسؤولي الوحدات العسكرية . كما توجد سجون تحت الارض وسجون الحاويات .

وان ممارسات التنكيل والتعذيب المختلفة التي تمارس في هذه السجون في ظل نظام الهغدف لم تسمع ولا يشاهد لها مثيل حتي في عهد الاستعمارات المتعاقبة .
هذه الممارسات يمكن ان يكتب عنها الكتب بطريقة استثنائية عن الممارست الاخري .

ان سجناء الضمير والسياسيين في ارتريا هم علي النحو :-

- 1 - اعضاء الاحزاب وتنظيمات المعارضة الارترية
- 2 - اعضاء الجبهة الشعبية او الهغدف المعارضين للنظام .
- 3 - اعضاء المؤسسات الدينية المختلفة
- 4 - صحفيين النظام وصحفيين الصحف المستقلة
- 5 - اللاجئين الارتريين الذين تم طردهم اجبارياً من بلدان المهجر الي ارتريا

6 - المواطنين الذين يعملون في المؤسسات الغير حكومية والسفارات .

7 - الذين هربوا او اختفوا من الخدمة الالزامية

8 - الاباء الذين لم يستطيعوا دفع 50/ 000 نقفة او اقارب الشباب الذين اختفوا من الخدمة الاجبارية وكذلك هناك يوجد سجناء تم زجهم بالسجون انطلاقاً من المزاج والضعينة والاحقاد مثل استير يوهنس زوجة السيد / بطروس سلمون الذي يقبع في سجن النظام .

والاسوأ من ذلك منع النظام لهؤلاء السجناء من مقابلة اسرهم او ذويهم وكذلك منعهم من مقابلة الصليب الاحمر والمنظمات الانسانية الاخري .

ولم يسمح لهم بتقديم محامين يدافعون عنهم في المحاكم . ل

لهذا لم يعرف عن احوالهم شئئ سوي المعلومات التي تتسرب من الذين يفلتون من السجون او المعلومات التي تتسرب عن احوالهم .

ان السجناء الذين يموتون بالسجون لم يخبر النظام عن اسباب وفياتهم لاسرهم وكذلك لم يسلم جثثهم لاسرهم ، صارت كرامة الانسان ليس لها معني ووصلت الي هذه الدرجة في ظل نظام اسمر .

يمكن ذكر اسماء بعض الاسري من سجناء الضمير والسياسيين علي النحو التالي :

- الاخ ولدمايام بهلي والاخ تخلي برهان قبري ظادق (ودي باشاي)
عضوي اللجنة التنفيذية والمجلس الثوري لجبهة التحرير الارترية سابقاً
وذلك منذ 25 ابريل 1992 م .

- محمود شريفو : بطروس سلمون : هيلي ماريام ولدي تنسائي (دروع) حامد حمد وغيرهم من مسؤولي الحكومة سابقاً وذلك منذ 18 سبتمبر 2001

- يوسف محمد علي : امانئيل اسرات : سيوم تسفاي وآخرين 10 رؤساء تحرير للصحف المستقلة وذلك في 10 اكتوبر 2001

- من القيادات الدينية : ابونا انطونيوس : القسيس كيداني ولدوا : القسيس لؤلؤ قبري أب : القسيس منغستاب تولدي مدهن : القسيس هيلي نا يزقي : القسيس دكتور كفلوا قبري مسقل

- ومن قيادات اتحادات النقابات السيد / تولدي قبري مدهن السيد / مناص عندي ظيون السيد / هبتوم ولدميكائيل 000 الخ هؤلاء يقعون في سجون التعذيب دون رفع دعوي ضدهم ودون تقديمهم الي المحاكم وخارج نطاق العدالة .

ان حزب الشعب الارترتي اعطي في مؤتمره التأسيسي الاول الاهمية البالغة لقضية السجناء و اكد ان الشعب الارترتي صار ضحية السياسات التي يتبعها نظام الهغدف الدكتاتوري من قتل والزج به في السجون . وهذه القضية هي قضية تثير التفكير والغلق الكبير . لهذا اكد المؤتمر مقاومته القوية ضد هذه السياسة .

واتخذ المؤتمر قراراً بتكليف قيادة الحزب للقيام بالنشاط المكثف للفت انظار المجتمع الدولي حول قضية السجناء بحيث تجد اذن صاغية منه .

ان مواقع الانترنت الارترتية والمنظمات المدنية باوربا سوف تقوم بمناسبة 18 سبتمبر بتظاهرة سلمية في براسلس قائلة : - فاليلق سراح سجنائنا. يجب ان يشارك في هذا الهدف المقدس كل ارترتي يهتم بشعبه ووطنه ويريد سيادة العدالة والقانون واحترام حقوق الانسان في البلاد .

ان الذي لم تهمة قضية سجناء الضمير والسياسيين والذي لايتألم بما يمارس ضد هؤلاء الابرياء من التنكيل والقتل والزج بهم في السجون لايستطيع ان يتحدث بالحرس عن الشعب والوطن وليس من المقبول اطلاقاً ان يقول بانه

يؤمن بالسلام والعدالة والديمقراطية .

لهذا هيا نكون صوتاً واحداً ويدا واحداً وننادي باطلاق سراح سجناء الضمير والسياسيين وان نقوم بالضغوطات المطلوبة لصالح قضيتهم العادلة.

الى السيد/ هوز امانويل باروزو المحترم رئيس البرلمان الأوروبي بروكسل-
بلجيكا

-:

اننا في حزب الشعب الارترى الذي يعتبر من اهم الأحزاب التي تناضل من اجل التحول الديمقراطي في ارتريا، قد سمعنا خبرا غريبا مفاده ان الاتحاد الأوروبي قد قرر رفع دعمه للحكومة الأرترية في الايام القريبة الماضية من 88 مليون يورو الى 115 مليون يورو. ان دعم هذا النظام الذي يقارن بنظام موغابى في انتهاكات حقوق الانسان امر خاطئ وباعتقادنا لايمكن الدفاع عنه حتى من الناحية المعنوية . وهنا نود ان نلفت انتباهكم الى المأساة التي يعاني منها الشعب الارترى تحت حكم اسياىس افورقي. اننا على ثقة انكم تعلمون ان نظام اسياىس يتميز بالميزات التالية:-

* ان نظام اسياىس لم ينتخب ديمقراطيا كما انه رفض اجراء اى انتخابات ديمقراطية في البلاد.

* انه نظام يقوم باعتقال المعارضين السياسيين والاف الإرتريين منذ 1992م بينهم وزراء ومسؤولين كبار في السلطة منون تهمة او محاكمة ويمنع ذويهم من زيارتهم.

* انه نظام منع حرية الصحافة واعتقل كل الصحفيين منذ 2001م وليس للصحفيين المعتقلين اى فرص للقاء اهلهم وذويهم ويمكن ذكر داويت اسحق الذي يحمل جنسية سويدية دولة في الإتحاد الاوروبى كنموذج لهؤلاء الصحفيين.

* ان نظام اسياىس هو نظام استخف ومازال يستخف بالتعهدات التي يجب ان تكون بين الدول والحكومات بل ويعاديهها كما يقوم بتخريبها. وشوهد يقلل من شأن الامم المتحدة والاتحاد الافريقي ولولايات المتحدة الامريكية ومجتمعات دولية اخرى. ويقوم بتشويهها. وطرد منظمات الاغاثة التي كانت توصل المساعدة للشعب الارترى. ويعادى كل من ينتقد

نظام حكمه. كما قام بطرد مندوب الاتحاد الاوروبى الذي كان في ارتريا.

* قام باعتقال وسجن اتباع الديانات الاسلامية والمسيحية بدون اى تهمة او محاكمات. وفرض اقامة جبرية على البطريارك في بيته ومنع الناس من زيارته. كمايقوم بنهب ممتلكات الكنائس.

* ان النظام الارترى يقوم بتجنيد الشباب اجباريا ويدخلهم في نظام خدمة عسكرية

غير محددة الاجل. وهكذا حرم جيل كامل من العيش الطبيعي والحلم بالمستقبل بل جعله يغرق في الخوف واليأس. وكنتيجة لهذا نجد ان اعدادا هائلة من الشباب تلجأ من البلاد.

* انه يقوم بعقاب جماعي ضد الاباء الذين هربوا ابنائهم من البلاد جراء ممارسات النظام القمعية. وان العقوبة هي 50.000 نفقة وتقع على الأباء الأبرياء. وهكذا يعاقبون الأباء بجريمة لم يقترفونها. ومن لم يستطيع الدفع يسجن وتصادر مزارعه وممتلكاته الأخرى. وهذا المبلغ تمتلكه فقط الاسر التي لها بعض الابناء في الخارج.

* ان النظام الارتري قام بمنع حرية التعبير والتنظيم والحركة.

* ان نظام اسيا و بانتهاكه لحق الملكية يقوم بانتزاع اراضي وممتلكات الشعب بدون تعويضات.

* ان النظام يقوم باشعال الحروب مع دول الجوار كما انه ضد كل الجهود التي يقوم بها المجتمع الدولي لحل هذه النزاعات بطرق سلمية. ولذلك تعرض لعزلة دولية.

* نجده يتسبب في التوتر وعدم الاستقرار لدول الجوار باستضافته لمعارضات هذه الدول في البلاد.

* ونجده يقوم بفرض 2 في المائه من دخل اولئك الذين يعيشون في اوروبا كضريبة وهكذا يقوم بانتهاك حقوق وتخويف وتهديد حتى المواطنين الذين يحملون جنسيات اوروبية. ان حكومة ارتريا قامت ومازالت تقوم باعاقة اي مفاوضات تؤدي الى احلال السلام في شمال شرق افريقيا. فان الدعم المالي الذي يقدم لهذا النظام بالاضافة لاعتباره كارثة كبيرة بالنسبة للحكومات التي تدعم حقوق الانسان والديمقراطية فإنه لا يخدم الاهداف البعيدة المدى للاتحاد الاوروبي بأى حال من الاحوال. ومن جهة ثانية يجعل هذا الدعم المالي من معاناة الشعب الارتري ان تطول.

كما نريد اضافة ان الاحتجاجات التي يقوم بها الارتريين والاجانب ومنظمات حقوق الانسان مثل منظمة العفو الدولية وصحفيين بلا حدود احق بان تجد الاهتمام اللازم والرد العاجل. ونحن نتوجه بالنداء الى الاتحاد الاوروبي ان يفرض حظر السفر على الرئيس اسيا و وافراد حكومته. اما بخصوص الدعم فيجب ان يكون في المجالات الانسانية العاجلة فقط. والدعم في المجالات الأخرى يجب النظر اليه وفقا لاستعداد النظام لادخال عملية التحول الديمقراطي والشفافية و سيادة القانون وكذلك الاستعداد لتسليم السلطة للحكومة التي ينتخبها الشعب ديمقراطيا وسيادة. و اذا لم يكن الدعم في هذا الاطار فإنه يعتبر تشجيعا للنظام الديكتاتوري.

/ -:

ان حزب الشعب الارترري حزب جديد تأسس من اعضاء جبهة التحرير الارتررية- المجلس الثوري والذين لهم رؤى مماثلة من المواطنين الارترريين في يوليو 2008م. (وحتى تكون على علم سوف ارسل لك المستندات الخاصة بذلك برفقه هذه الرسالة) واستغل هذه المناسبة لاطلب من سيادتكم التكرم بتحديد موعد للقاءكم والتحدث معكم عن قرب حول الاوضاع الراهنة المحزنة في ارتريا ومايمكن ان يعمله الاتحاد الاوروبي لارتريا وشعبها من عمل مفيد حسب رأينا والمواضيع التي تستدعى التعاون بيننا وبين الاتحاد الاوروبي.

مع تحيات

تسفاي ولدى مكائيل

مسؤل الشؤون الخارجية لحزب الشعب الإرتري

صورة:-

- * لمفوضية التنمية والتعاون الانساني في الاتحاد الاوروبي.
- * لمساعد الشؤون الافريقية في الولايات المتحدة الامريكية.
- * لمكتب مفوضية الاتحاد الافريقي.

إن اوباما الذي تابع خطابه يوم الخميس الماضي الملايين من الشعوب في مختلف بقاع العالم قدم افضل خطاب في القرن الواحد والشعرين. وقد نال إعجاب الكثيرين. فما الذي يمكن تعلمه من خطاب اوباما؟ وهل يتضمن الخطاب شيئا يمكن الإستفادة منه؟

كان الخطاب بخصوص التغيير "إن التغيير الذي ننشده لاياتي من الجهات العليا اى من الحكومة في واشنطن إنما يجب ان ياتي من القواعد الدنيا ويصل إلى اعلى فيطرق المقرات الحكومية. والتغيير سيتحقق لانه رغبة الشعب الامريكي. ولان هناك قوة تغيير جديدة متجه نحو البيت الابيض بتفكير واساليب إدارية وسياساتجديدة لمرحلة جديدة." إن خطاب اوباما في التغيير يؤكد ويعكس التغيير الذي يعترزم حزب الشعب الإرتري إحداثه في الساحة الإرترية. وماذا عن النظام المتهالك في إرتريا؟ إن السياسات البائدة التي كانت متبعة في الساحل وبركا هي التي يدفع ثمنها شعينا اليوم. واصبحت تشكل عبئا ثقيلًا وعقبة كاداء امام

التغيير. إن مطلب الشعب الإرتري اليوم هو التغيير. وإن الافكار والمفاهيم البالية التي تعيق ذلك يجب تغييرها بافكار ومفاهيم حديثة. فإوباما يعترم إصلاح مجال الخدمة الصحية وتحسين الوضع الإقتصادي. والتغيير الذي يناضل حزب الشعب من اجله هو تحقيق المشاركة الجماهيرية الفاعلة وإعادة السلطة إلى صاحبها الاصلي اى إلى الشعب. ونبذ ثقافة الصراعات والمنازعات وإسقاط النظام القمعي وجعل احلام وتطلعات شعبنا في التغيير واقعاً معاشاً. قال باراك اوباما "إن حكومتنا عليها خدمتنا وليس العمل ضدنا " الا يذكرنا هذا ببعض السياسات الإرترية؟ بالتأكيد نعم. إن النظام الدكتاتوري يعمل ضد مصلحة الشعب. كما إننا لانستطيع القول ان فصائل المعارضة تقوم بما يكفي من عمل لخدمة الشعب. فليس بالضرورة ان تكون دكتاتوراً حتى تكون ضد مصلحة الشعب. فعندما نتحدث كثيراً عن شعبك ولم تقم باى عمل يحدث التغيير والتحول في حياته فإن حديثك هذا يصبح بلا معنى. وهذا هو الوضع الذي تعيشه فصائلنا المعارضة.

إن تعلمنا كيفية خدمة الشعب من خطاب السيد اوباما وسارنا باللاحق بمسيرة الوحدة

التي بدأت بين حزب الشعب والحزب الديمقراطي نستطيع إحداث التغيير وتضييق فجوة الخلافات.

ذكر اوباما التاريخ المجيد لاثنين من وُساء امريكا وقال " نحن حزب روزفلت وكندي" ونحن كإرتريين ايضا لنا قياداتنا الكبيرة فلنا إبراهيم سلطان وولداب ولدماريام وقيادات اخرى. ويمكن ان نتعلم من هؤلاء الابطال ثقافة المصالحة والوحدة وحب الوطن والتواضع والوفاء والمسئولية.

قال اوباما "إذا لم يكن لديك من الافكار الجديدة ما يصلح الناس فإنك تتبع اساليب لمنع الناس عن إختيار المرشح الحقيقي وبما ان سمعتك غير طيبة تسعى لتشويه سمعة الآخرين ."

وبما ان هذه الاوضاع شبيهة بوضعنا يجب التحدث عنها بإهتمام. ففي السياسة الإرترية هناك من ينتقدون المعارضة ويقولون إنها غير قادرة لاحداث التغيير وعندما قام حزب الشعب بمحاولات إدخال التغيير وجدنا هؤلاء دخلوا في جدل لافائدة منه. امر غريب كيف يفهمون معنى التغيير؟ وما التفكير الجديد الذي يتحدثون عنه؟ ربما يفهمون بان التغيير هو الحديث عن مرحلة السبعينات والثمانينات فإذا كان هذا فهمهم يكون قد اصابهم الجمود الفكري. اتمنى ان لايعتبر الحديث عن مواضيع مثل ظاهرة (الفالول) في العام 1977م وحزب العمل من الامور المفيدة للنقاش بعد الاستقلال. وإذا كان هذا فهم البعض فإنه يتجاهل ان

40% من سكان إرتريا وهم من جيل الشباب لايعنيهم هذا الامر لامن قريب ولا من بعيد.

إن احد الإرتريين الذين ضاقوا ذرعا باحاديث هذه الشاكلة من الناس وصفهم "بانهم اصبوا بالجمود في تفكيرهم عند مرحلة تاريخية معينة لايستطيعون تجاوزها." فهل يستطيعون ان يتعلموا شيئا مما قاله اوباما؟

وفائدة اخرى نتعلمها من خطاب اوباما هي كيفية عمل الديمقراطية؟ فالنظرة إلى المنافس والطرق التي يجب إتباعها لحل الخلافات بين اعضاء الحزب الواحد. كما نتعلم منه كيفية تعامل الحزب مع الاعضاء الذين لهم وجهات نظر مختلفة والرؤى المختلفة داخل الحزب الواحد لها دور إيجابي في تطوير وتحديث اساليب عمل الحزب. كانت هناك خلافات ونزاعات بين اوباما وهيلاري كلنتون اثناء منافستهم للفوز بترشيح الحزب وبعد إختيار اوباما كمرشح قبلت هيلاري الفشل وتصالحت مع اوباما. وسمعت تقول يجب ان نعمل معا لصالح حزبنا. ونحن إرتريين هناك الكثير الذي يجب ان نتعلمه من هذا الخطاب. والمهم ان الديمقراطية تعني فيما تعني التفاوض والتفاهم والتفكر والتنازل والمسؤولية. يجب فهم إختلاف وجهات النظر بانه امر طبيعي كغيره من الامور.

وفائدة اخرى من خطاب اوباما إحترام الراي الاخر وإن محاولة إيذاء الذين يختلفون معي في الراي امر خاطئ فلاينبغي التفكير فيما يسبب لهم الضرر او يقلل من شانهم لمجرد إختلافهم معنا في الراي. كما يعلمنا خطاب اوباما ان وجود وجهات نظر مختلفة في داخل الحزب الواحد ليس عيبا وانما دليل صحة.

اما بالنظر إلى امرنا نجد ان قياداتنا ليست على إستعداد لسماع الراي الاخر ولا الحديث مع صاحبه. وهذا يخلق اللوم والياس ويجعل التنظيم او الحزب يتاكل من الداخل. ولذا فإن على التنظيمات السياسية الإرترية ان لاتعتبر الإختلاف في الراي ظاهرة سلبية بل إنما امر إيجابي ويمكن معالجته بالطرق الديمقراطية داخل الحزب الواحد.

لقد قام اوباما في خطابه بإصال رسالة مهمة للشباب الامريكي. شجعت الشباب للمشاركة في العمل السياسي وبهذا نجد الكثير من الشباب على إستعداد كامل للمشاركة في العملية السياسية في البلاد. فهل هناك ما تستقيده فصائل المعارضة الإرترية من هذه التجربة؟ بالتأكيد نعم. إن إرتريا تحت حكم نظام الههدف اصبحت معادية للشباب. حرموا من التعليم واقتيدوا إلى جبهات القتال وكذلك إلى السجون والمعتقلات مما اضطرهم يفكرون بالجوء ومغادرة البلاد. واصبح سكان المدن الإرترية جلهم من العجزة والاطفال. والشباب الذين يصلون بمعجزة إلى الخارج لايجدون تشجيعا من فصائل المعارضة ولم يسرهم العمل المعارض الحالي. ويقوم

البعض بتوبيخهم قائلاً لماذا تتركون بلادكم وتلجأون؟ ولكن الامر اكبر واعمق من ذلك. إن خيانة الهدف للشعب الإرتري جعلت الشباب لا يثقون بأى حزب أو تنظيم سياسي آخر. ويقول البعض منهم إن التنظيمات السياسية لاتفهمنا ولذا لانستطيع الإنخراط والمشاركة في العمل المعارض. كما ليس لدى البعض منهم سابق علم بتنظيمات المعارضة حتى وصولهم إلى الدول التي إستقروا بها في الخارج. ولذلك فالمشكلة كبيرة ومعقدة ولكنها موجودة ومقبولة.

من جهة اخرى لم تستطيع التنظيمات السياسية المعارضة فهم الشباب كما ينبغي ولم تفلح في خلق علاقات إيجابية معهم. وتسود هذه العلاقات حالة من عدم الثقة. ولذا يجب على التنظيمات بذل الجهود لفهم لغة الشباب وطريقة التعامل معهم. على اقل تقدير يتطلب فهم ان هؤلاء الشباب يختلفون تماما عن شباب السبعينات وعلى التنظيمات فهم هذه الحقيقة والتعامل معها. إن اولويات مصالح وإهتمامات شباب اليوم تختلف عن مصالح وإهتمامات جيل شباب الامس. إذ شبابنا بحاجة إلى من يسمعهم ويتابعهم ويفتح لهم مجال للمشاركة في العمل السياسي. وبهذا الأسلوب نجح اوباما في كسب الشباب وجعلهم يلتفون حوله في فترة وجيزة. والشباب الإرتري لا يكره السياسة والوضع لا يؤدي إلى الياس بل إنما هناك ما يبعث إلى الامل.

إن حزب الشعب الإرتري يبذل مجهودا كبيرا للتغلب على عامل عدم الثقة وذلك ببعث الروح في مشاركة الشباب والسماع لصوتهم. ولتحقيق ذلك اولى حزب الشعب الإرتري موضوع الشباب إهتماما خاصا واقام قسما للشباب بهدف تشجيعهم وتقويتهم. ويدار هذا القسم بالشباب انفسهم. وعلى كل منا القيام بدوره إتجاه الشباب حتى تكون لهم مشاركة يحققون بها احلامهم وتطلعاتهم في الوطن. ومن الفوائد التي نتعلمها من خطاب اوباما " ان الامريكيين لهم عهد قبل 45 عاما ياتون من كل انحاء البلاد إلى واشنطن ويقفون امام تمثال لنكولن ليستمعوا إلى احلام الفتى الجورجي."

ونحن الإرتريين العهد الذي قطعناه على انفسنا قبل 47 عاما كان تحرير البلاد من قبضة الإستعمار الاجنبي. حررنا بلادنا ولكن تطلعاتنا واحلامنا لم تتحقق بعد. وحتى تكون هذه التطلعات والاحلام واقعا معاشا يتطلب منا تغيير السياسات التي كنا نتعها في الماضي.

هدية الفاتح من سبتمبر

لايكفي الإحتفال بالفاتح من سبتمبر كبداية لانطلاق الكفاح المسلح الإرترى إنما له معاني أكثر من ذلك. بادئ ذي بدء قد حدث في هذا اليوم العظيم تغيير اساسي في طريقة تفكير ومفاهيم الشعب الإرترى و فيه تاكد الشعب الإرترى ان السلام والعدل والديمقراطية اهداف نبيلة لايمكن تحقيقها إلا عبر التضحيات الغالية. وإنقض لكسر كل القيود الإستعمارية ونيل إستقلاله . وبدأت فيه بوادر الوعي الوطني والوحدة الوطنية.

إن النظام الديكتاتوري وصل إلى السلطة على حساب تطلعات وامال شعبنا في الحرية والديمقراطية والتنمية والعدالة والسلام. ولكنه خان تلك التطلعات وجعل البلاد معسكرا لتحقيق المصالح الشخصية لإسياس وتحولت إلى سجن كبير تنتهك فيه كل حقوق الشعب والمواطنة. وكنتيجة لذلك اصبحت الحياة اليومية للشعب الإرترى عبارة عن حروب ودمار وموت وهلاك وفقر وجوع ولجوء. وسادها الخوف والكراهية والبغضاء. إذ ان الإعتداءات والعزلة لدى النظام الدكتاتوري تعتبر خدمة للوطن وحفاظا على الوحدة الوطنية.

وولد حزب الشعب الإرترى قبيل مرور ذكرى الفاتح من سبتمبر ليغير هذا الوضع. وهدفه تحقيق المصالحة والعمل من اجل سيادة السلام والعدل والديمقراطية والتنمية، ولتغيير اجواء الكراهية والبغضاء والخوف باجواء المصالحة والتعايش السلمي الذي يتمتع فيه شعبنا بكل الحريات. وخلق ظروف تؤدي إلى ازدهار مشاعر الإنتماء إلى الوطن وتقوي الوحدة الوطنية،

فإن إتفاق الوحدة الذي تم التوصل إليه بين حزب الشعب الإرترى والحزب الديمقراطي الإرترى في الفترة ما بين 23-24/8/2008م يعتبر اولى الخطوات لتحقيق الاهداف المذكورة اعلاه. وهذا العمل لا يقتصر على هذين الحزبين وإنما ستتواصل النضالات من اجل تحقيق وحدة كل القوى الوطنية ذات البرامج المتشابهة وتضييق الفجوة التي خلقها النظام بين قطاعات شعبنا وإسقاط النظام الكتاتوري وإيجاد نظام ديمقراطي حيث إراحة شعبنا ووطننا من الحروب والفقر والإتجاه نحو التنمية والسلام.

إن إتفاق حزب الشعب والحزب الديمقراطي يعتبر اولى هدايا سبتمبر المجيد. وما من شك سوف تتلوها هدايا اخرى تسر شعبنا وتبعث فيه الامل من جديد.

نحن تحررنا من اللف في دائرة الخلافات القديمة ونبني احزابا تنظر إلى

المستقبل. وعقدنا العزم على سبتمبر تسود فيه السلام والديمقراطية والعدالة والتنمية. ولارجعة بعد ذلك من هذا الطريق. مهما اراد البعض جرننا إلى الوراء. هدفنا إنقاذ الشعب والوطن وإعطاء الأولوية لمصالح الوطن والشعب العليا. وبهذه المناسبة نتوجه بالنداء إلى كل المواطنين الإرتريين والتنظيمات والأحزاب السياسية ان يكونوا على مستوى التحديات التي تواجه شعبنا ووطننا. ويدعموا هذه المبادرة الوجدوية ويعملوا بكل طاقاتهم من اجل بناء وطن نعيش فيه جميعا بامن وامان.

في الحقيقة ان الانسان لم يقبل بسهولة التغيير . توجد هناك اسباب عديدة تجعله لم يقبل التغيير . لان البعض يريد ان تستمر الاوضاع السائدة كما هي . ويرى البعض الآخر ان التغييرات التي تحدث لم لب طموحانهم . ويتخوف البعض الآخر انه في حالة حدوث التغيير سوف يعمل هذا التغيير علي تقليص مصالحهم . لهذا ان حزب الشعب الارترى يدرك جيداً ان هذه الاحاسيس توجد لدي الانسان ، لهذا لم يكن له حلم او تطلعات بان يحدث التغيير في يوم واحد . والذي يجب ادراكه ان حزب الشعب الارترى سوف يناضل دون كلل او ملل لزرع اساس البذور للتغييرات الديمقراطية في جميع فئات مجتمنا .

يؤكد حزب الشعب الارترى بوضوح علي ضرورة التغيير ، ان حزب الشعب الارترى جعل التغيير في اولويات اجندته وسوف يستمر دون شك بالعمل علي النضال في الميدان السياسي الارترى من اجل تحقيقه . وبالتاكيد ان هذه المسيرة ليست طريق مزروع بالورود وهو طريق محفوف بالمخاطر . يوجد في عملية التغيير المؤيد والمعارض والمخرب للتغيير والذين يريدون التغيير . وان مسيرة الذين يريدون التغيير هي مسيرة صعبة وشاقة.

ان حزب الشعب الارترى ترك الافكار التقليدية والعنيفة و بدأ استراتيجية جديدة لاحداث التغيير . حيث فتح حزب الشعب الارترى المشاركة في العملية السياسية بشكل حثيث بالتركيز علي الارتريين والشباب والمرأة ، ويستعد الحزب لتغيير المسيرة السياسية العامة التي كانت سائدة وبكل

شجاعة . وهدفه من هذا تقوية علاقاته مع الشعب الارتري . ولا شك من وجود التحديات لاحداث التغيير هذا علي ارض الواقع . لهذا نجد البعض بدلاً من ان يركز علي الواقع والمضمون للتغيير ، يحاولون اتباع تكتيكات تعمل علي ابعادنا من مسيرتنا الصحيحة . ولكن ان حزب الشعب الشجاع سوف يعمل علي تحقيق اهدافه التي وضعها في برامج عمله السياسي من حقوق اجتماعية وسياسية ، وتحقيق العدالة والاهداف الاقتصادية . وارساء نظام دائم يتحل بالعدالة .

وان الاطراف التي تتخوف من هذه الاهداف تعمل حتي تنتهي لعبتهم علي اعاقاة المسيرة و ممارسة سياسة الجهلاء . ان مثل سياسة الجهلاء هذه توجد في تلفزيون نظام الههدف في اخباره التي يبثها في الفترة المسائية . ان حزب الشعب الارتري يؤمن بان النقاشات التي تدور في الميدان السياسي الارتري يجب لا تكون من اجل تحقيق مصالح حكومة ارتريا التي تعمل بدأب علي اضطهاد شعبنا و ان لا تكون نقاش يركز علي المصالح الشخصية او نقاش من اجل النقاش . بل يجب ان يأخذ بعين الاعتبار وبالتركيز علي مبادئ التغيير .

وانه في الاهداف 17 التي مضت لايمكن نفي غياب مشاركة الشعب وعملية التغيير ودور الشباب في معسكر المعارضة . وان العمليات او الادوار التي كانت تقوم بها قوي المعارضة كانت مقتصرة في دائرة النضالات والتجارب السياسية العتيقة وكانت غائبة عملية التغيير الديمقراطي . ولهذا ان حزب الشعب الارتري سوف يجعل في نضالاته قضيته المركزية عملية التغيير الديمقراطي .

ويريد حزب الشعب ان تكون نضالاته هذه نضالات يلتف حولها الشعب الارتري وتعمل علي اسقاط النظام الدكتاتوري الارتري . ويجب ان لا يأخذ بان الاستيراتيجية التي يتبعها حزب الشعب الارتري في عملية التغيير الديمقراطي بانها عملية تتناقض مع مصالح تنظيمات المعارضة الارترية الاخرى .

وان التناقض الاساسي لحزبنا هو مع النظام الدكتاتوري الارتري . وان هدف هذا التغيير هو العمل علي هزيمة النظام الذي يضطهد شعبنا واركانه الذي يمارس الاضطهاد . لهذا فان الاخذ بالرأي بان حزب الشعب الارتري حزب ينتظر تنظيمات المعارضة الاخرى في تحقيق اهدافه فهو امر خاطئ . وانطلاقاً من ايمان حزب الشعب الارتري ان اجندة التغيير والديمقراطية والمرحلة الانتقالية تعمل علي تقوية المعارضة

وليس علي اضعافها. وبالتأكيد ومن المفهوم جداً ان عملية الوحدة التي تسير علي قدم وساق بين حزب الشعب الارتري وبين الحزب الديمقراطي الارتري وهي احد اكبر الاحداث التي تعمل علي تقوية وتمتين معسكر المعارضة . وان عملية الوحدة هذه ليست كالمحاولات الوحودية القديمة الفاشلة في الساحة الارترية ، بل هي محاولات وحدوية غير مألوفة في الميدان السياسي الارتري وهي محاولات حديثة تسير علي قدم وساق لتنفيذها علي ارض الواقع . وان الحزبين بدأ بكل حزم للوصول الي غايتهم الوحودية النهائية . واذ قيل بان هذه الوحدة لم تعمل علي تمتين وتقوية معسكر المعارضة ما هو الامر الذي يؤدي الي تقوية معسكر المعارضة ؟ هل توجد قضية اخري اكبر من قضيتنا التغيير والوحدة ؟ ان عملية التغيير هذه هي عملية تتحدي للمسيرة التقليدية والافكار العتيقة اللذان كنا نسير عليهما . وكون هذه العملية تتحدي العمليات التنظيمية التي مورست في العهود الغابرة وتعكر صفوة افكارها لاننشك بان هذه العملية سوف تخلق في نفوس بعض الافراد الخوف والتصددع . ولكن يجب ان نفهم ان عملية التغيير تواجه هكذا وتسير علي هذا المنوال .

وان عملية الوحدة التي تجري الآن بين حزب الشعب الارتري والحزب الديمقراطي الارتري هي نقطة التغيير في السياسة الارترية والتأريخ الارتري. كما ذكرنا سلفاً ان مسيرة الوحدة بين الحزبين قطفت الاضواء من بعض العناصر الغير محظوظة التي تجعل لنفسها اهمية اكبر من حجمها واطهرتها علي حقيقتها وحجمها الطبيعي.

وان رأي حزب الشعب الارتري الوحودي هذا هو جزء من عملية التغيير . واذا تحدثنا بصدد التغيير ، علينا ان نكون اداة للتغيير وان نأتي بافكار جديدة بمعنى آخر ان نأتي بتجارب بعيدة عن الانشقاقات والتخلص من المفاهيم العقيمة والدوران في حلقات فارغة. وان الذين يختارون موقف ضد عملية الوحدة التي نسير عليها وان كنا نعتبرهم خاطئين فهو موقفهم . ولكن يجب ان ندرك ان مثل هذه المفاهيم السياسية لايمكن ان تجد الصدي او القبول وقبل كل شئ هي عمل لغش الذات . ونود ان نذكر ان مثل هذه السياسات لم تجلب نفعاً لنظام الهغدف . وانه اذا لم يقبلوا بالتغيير ولم يستطيعوا تحريك الساكن ، فان دل فانما يدل هذا علي تخوفهم من التغيير ويعكس شكوكهم التي ليس لها اساس . ومهما يكن ان هؤلاء الافراد الذين لايرضون بالتغيير لا يستطيعون ايقاف عملية

الوحدة و احداث التغيير.

وهناك بعض الاطراف التي تريد اخراج حزب الشعب الارترري من اطار التحالف الديمقراطي الارترري . ان مثل هذا الموقف هو الدخول في عملية اللف والدوران وفي حلقة فارغة . والدخول في التصادم البعض مع البعض الآخر . ومثل هذا الموقف يعيق اجندة حزب الشعب الارترري الديمقراطية . وان استيراتيجية حزب الشعب الارترري للتغيير لسيت ضد التحالف الديمقراطي الارترري . ان بعض الافراد يريدون ان نقش انفسنا ، ونحن لسنا مستعدون للدخول في مثل اجندة المناورات هذه التي تعيق وحدة مجتمعنا . ان موقف حزب الشعب الارترري مع التغيير وليس ضد التغيير . حزبنا ضد كل الاعمال التي تعيق التنمية والتغيير والتطور . وندرك جيداً مالم يتحقق التغيير والتطور انه سوف يستمر اضطهاد نظام الهغدف . وهذا يعمل علي ضرب الحلم والأمل للشعب الارترري ويتناقض معه . لهذا يؤمن حزبنا بانه من صميم مسؤوليته وواجبه القيام بالنضال لتحقيق التغيير ليخطوا شعبنا خطوات نحو الامام .

وباقتصار ان حزب الشعب الارترري يؤمن بان مصلحته ترتبط بالتطور واحداث التغييرات الثورية . لهذا نراه يسير جنباً الي جنب مع عملية التغيير .

يمكن ان يكون القارئ الكريم قرأ موضوع الوقت حياة الذي يكتب عنه الكتاب او كما يقال عنه الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك . الوقت للانسان حياة .

نقيس حياتنا بالوقت ابتداءً بطور المولود الجديد ثم طور النمو حتي طعن الانسان في السن الي ان يصل مرحلة الشيخوخة و الموت .

نري اليوم في وطننا نظام لم يعر اي اهتمام بوقت الشباب . اذا كان الوقت هو حياة الانسان ، ان النظام الارترري الذي يعمل علي قتل وقت الشباب الارترري في مهده ، هل ليس لنا الحق ان نطلق عليه نظاماً مجرمًا ؟ يعطي حزب الشعب الارترري نظرة خاصة لقضية الشباب ، والدليل علي اهتمامه الخاص بالشباب هو ربط قضية الشباب بسكرتارية مكتب الحزب . ان حزب الشعب الارترري يشعر بالغلق و الهموم تجاه

قتل وقت الشباب ويأخذ بعين الاعتبار ان عدم اتاحة فرصة المستقبل لوقت الشباب تعني عدم اتاحة فرصة المستقبل للوطن .
ان عدم استطاعة الدولة ادارة مواطنيها بالشكل المطلوب وذلك بوضع برنامج لمواطنيها من طور المولود الجديد حتي يبلغ من العمر 25 عاما يعتبر فشلاً ذريعاً ، لان هذه السنين المبكرة من عمر الانسان وهي 25 عاماً

هي التي تحدد ما تحصل عليه الانسان من التعليم والتجربة . امل الانسان في النجاح يقاس بهذه السنين . اليوم لا يوجد شاب يحلم بالمستقبل بداخل ارتريا . لان الشاب الارتري لم يجد الاستقلالية التي يقرر فيها مصير مستقبله . ناهيك بالتفكير عن مستقبله بل اضحي ليس له الحق في اختيار المأوي الذي يأوي اليه . حيث سرقت حريته من قبل النظام باسم الخدمة الالزامية .

اليوم اضحي المواطن مأموراً للنظام وليس مواطناً له حريته واستقلاليته . ولهذا لم يكن وقت وعمر الشباب بيد الشباب او اسرهم بل هو في يد النظام الذي لا يوجد حد لسلطته .

يؤمن حزب الشعب الارتري بان وقوع الظلم علي الشباب بانه بمثابة وقوع الظلم علي الوطن . ان هذا النظام الذي يعمل علي ضياع عمر الشباب في

مهده ليس فقط يقوم بالظلم علي مستقبل الشباب بل يقوم بالظلم علي مستقبل الوطن . وذلك ان شباب اليوم هو الذي يقرر مصير مستقبل الوطن كونه القوي المنتجة والفاعلة في المجتمع الارتري .

هل يدرك النظام الحالي ان مستقبل الشباب اقرب الي مستقبل الوطن ؟ ان الشباب انطلاقاً من طموحاتهم للتجديد والتغيير من الطبيعي ان يتقدمون بأسئلة تحدي لأساليب العمل السائدة . ولكن هؤلاء عندما أتوا الي اسمرأ

واستلموا زمام السلطة فيها كانوا يتشبثون بأنهم اهل التجديد والتغيير و كانوا لا يحبون تقديم الاسئلة الي اساليب عملهم ، لذا من الطبيعي ان يقع هؤلاء

في الصدام مع روح التجديد التي يمتلكها الشباب . بعد ذلك كان عليهم ان يتبعوا تكتيك يستطيعون بواسطته السيطرة علي الشباب .

ان ما يدعيه النظام ببرنامج الخدمة الوطنية بالاضافة الي اهدافه الاخري

هو تكتيك قام به النظام للسيطرة علي الشباب من خلال الانضباط العسكري .

وان عملية تحويل كل الشباب الي عساكر هذا يعني ان العلاقة بدلاً ان تكون بين حكومة ومواطن مستقل ، سوف تكون بين أمر ومأمور . لذا تكون هذه العلاقة ذات طابع عسكري وهذا ما يستهدفه منها النظام . وهذا التكتيك هو تكتيك يقتل التساؤل والمقاومة واذا كان المطلب من الخدمة العسكرية خدمة عسكرية تخدم ابناء الوطن .

كان يجب من المفترض ان يؤمن الشعب بضرورة هذه الخدمة ويسن لها قوانين واضحة المعالم . ولكن ان هذه الخدمة التي ليس لها الحد والتي قررها النظام الدكتاتوري بنفسه هي خدمة تسرق حرية الشباب الارتري وتبني سوراً كبيراً يعيق تساؤلاتهم ومقاومتهم . وهذا العمل يعمل علي قتل

وقت الشباب ويجعلهم يعيشون مستقبلاً مظلماً ليس الا . ان هذا النظام الذي لايقبل بالمقاومة والذي عمل علي تسريح جيوشه التي كانت تخوض حرب التحرير والذي اختار بدلاً لها تكوين جيش جديد من الخدمة الالزامية ونظر الي ذلك وكأنه مهام وطني طارئ . وان المواطنين الذين كانوا لايعرفون سبب اتخاذ هذه الخطوة حينذاك كانوا يواجهون أسئلة كثيرة بهذا الصدد . ولكن هذا النظام الذي لعب قسط كبير في تحقيق الاستقلال من يصدق ان يقوم بفعل مثين مثل هذا !!

وان فكرة اقدمه علي تسريح جيش وبناء جيش آخر، قلنا كانت احدي اسبابه للسيطرة علي مقاومة الشباب . وايضاً ان القوي التي دخلت من ميدان القتال الي اسمرا بدأت تتسائل مما جعل يتخذ النظام هذه الخطوة بشكل طارئ . لذا كانت تستهدف هذه الخطوة تغيير الجيش الذي يمتلك التجارب

الي جيش مدني . والعمل علي تقييد الجيش المدني باسم الخدمة الوطنية . وتم وضع هذا البرنامج من قبل النظام لاسكات المواطنين وتغيير البلاد الي معسكر كبير للجيش . وهذا لايزال ساري المفعول . وانه تحت سيطرة النظام لا توجد مقاومة ظاهرة او معروفة بداخل البلاد . وان النظام لايمكن ان يفهم اطلاقاً جرح الضمير الذي يعاني منه المقاتلين الذين تم تسريحهم وكذلك الذين يبلون دهرهم في الخدمة الالزامية اعوام عديدة خارج اطار القانون .

وحتى لو فهم النظام هذه الحقيقة لا يمكن ان يصدقها .

الشيء المحزن جعل النظام يقف مثل هذا الموقف هو المخرج الذي وجده بواسطة التكتيك الذي اتبعه في تسريح المقاتلين وجيش الخدمة الالزامية الجديد الذي استطاع النظام ان يجعله يعيش حياة العبودية بشكل مستمر . كما استطاع النظام ان يقم الشباب في الحرب التي اشعلها بنفسه بممارسته الاضطهاد وباساليب شوفينية ، وباسباب اختلقها النظام في الاساس كمسألة ترسيم الحدود . وبهذه الممارسة اضحي النظام يعمل علي ضياع وقت الشباب وعمرهم . هذا احد الامثلة فقط من الاحداث التي تعمل تعرية النظام الدكتاتوري . واذا اردنا قلب الدفاتر بامكاننا الحصول علي امثلة كثيرة منها .

وان العراقيل التي وضعها النظام في مسألة المقاومة يوجد منها الكثير والتي لم يتم الحديث عنها .

ان هذا النظام الذي لايقبل بالاسئلة والمقاومة ، ان تصرفه ضد جامعة اسمرأ هو الذي اظهر بشكل مكشوف مدي كراهيته للشباب . قام النظام عندما واجهته المقاومة من قبل الطلاب ومعلمي جامعة اسمرأ بتشتيت الجامعة وتوقيفها عن العمل وقام بوضع برامج اخري .

ان هذا النظام يعمل كل ماهو مستحيل من اجل وضع العراقيل لاية مقاومة ضده . وان هذا النظام بسبب قراره الخاطئ والمجحف جعل ارتريا دولة ليست لها جامعة . وان الطلاب الذين كانوا يفكرون عن طريق جامعة اسمرأ يواصلون تعليمهم العالي خارج البلاد لم يكن الحظ حليفهم بسبب قرار النظام الذي ازال جامعة اسمرأ عن الوجود . حيث حكم علي الطلاب بقراره هذا بالذهاب الي حرائق الصحراء .

وان المواطنين الذين اصاب حياتهم الضرر بهذا الحكم الجائر او حياتهم التي راحت هدرأ سوف تنادي الي الابد بالعدالة . وان هؤلاء المسؤولين الذين اقترفوا هذه الجريمة ضد هؤلاء الابرياء سوف يندمون علي فعلهم هذا .

وبالاضافة الي هذا ان تمنيات معلمي جامعة اسمرأ لم تتحقق وكذلك انقطع تدريس المواطنين الذي كان يعتبرونه عمل جليل ويستحق التقدير . هل فرصة تعليم الطلاب فقط التي هي لم تتحقق ؟ ام تمنيات المعلمين لم تحقق ؟

ان النظام الذي لايقبل بمسألة المقاومة ان مشكلته لم تنحصر مع المعلمين والطلاب والشباب حيث زج هذا النظام الوزراء في السجون حتي يبيلون عمرهم بها لايقاف مسألة مقاومتهم . كما قام هذا النظام

بقتل المعوقين رمياً بالرصاص بسبب ابدائهم المقاومة في قضية عادلة لهم .
 وإذا اضفنا الي هذه القضايا قضايا اخري ليس فقط مشكلة ضياع وقت الشباب واعمارهم يمكننا الوصول الي خلاصة دون صعوبة بان الوطن يواجه نفس المصير الذي يواجهه الشباب في مهده .
 هذا النظام يعلم جيداً الروابط التي تربط مستقبل الشباب بمستقبل الوطن .
 وان النظام علي استعداد ان يسلك اية وسيلة من الوسائل لكي ينفذ نفسه من مسألة المقاومة .
 ولايمكن ان ننتظر من حكومة ليس لها المستقبل لنفسها ان تفكر في تحقيق مستقبل الشباب والوطن .
 علي الشباب الارتري يجب ان لا يتخوفون ويبددون احلامهم بسبب ممارسات النظام الحالي ، ان هذا النظام الذي يشبه نظاماً دائماً يجب ان يدركون بانه نظام عابر وقابل للتغيير .
 وان الذين يتوهمون بان هذا النظام هو نظام دائم ويشتركون في جرائمه سوف يأتي اليوم الذي يسألون فيه عن ما اقترفوه من الجرائم .
 ولكن حينذاك سوف يؤمن الذين اعطوا النظام الثقة العمياء والتي عملت علي تشجيع النظام ومكنته من تدمير الوطن ، ولكن حتي ذلك الوقت ان الذين قرروا ان يحرروا انفسهم ويعيشون خارج اطار نفوذ النظام الحالي يجب ان ينظموا انفسهم ويعملون علي توعية الشعب بالواقع المعاش وان يناضلون بشكل سري حتي يستطيعون القضاء علي النظام الدكتاتوري من اساسه .
 وبعد ذلك فقط يجد النظام المجرم نهايته الحتمية ذلك الذي يعمل علي قتل حياة الشباب في مهدها .

ان الدكتاتوريين يريدون اطالة عمر نظامهم بارساء الخوف والرعب من اجل هذا وهم علي دراية يخلقون الازمات التي لا وجود لها .
 وخلقوا اوضاع طارئة وغير مستقرة . ويفكرون في جمع الشعب الذي

يضطهدونه في دائرة هذه الاجنذة . وبهذا الاسلوب نري الدكتاتوريين من امثال اسيااس يعملون علي تضليل الشعب ويستخدمونه اداةً لسياساتهم الهدامة وناشطين لصالحهم . نري في الاعوام الخمسة الماضية ان اسيااس افورقي

وصف امريكا بانها السبب الاساسي في الازمات وفقدان الديمقراطية في ارتريا . وللعلم علي افهام حديثه هذا في 6 سبتمبر 2008 تناوله موقع شابايت في افتتاحيته ،
(http://www.shabait.com/staging/publish/article_0087640.html).

وانطلاقاً من قراءتنا له : يوضح لنا هذا الحديث الجهد الحثيث الذي يبذله اسيااس واداته لتحميل المأساة الكبيرة التي يعاني منها الشعب الارتري لامريكا . وايضاً يستهدف هذا الموقف من قبل المجموعة التي تسيطر علي زمام السلطة ترسيخ مفهوم بان امريكا هي اخطر و اكبر عدو لارتريا .

والحقيقة ان الشعب الارتري لا يوجد له عدو آخر غير اسيااس . نري النظام يتهم امريكا بلعبة القمار في افتتاحية شابايت في السادس من سبتمبر ، في الوقت الذي ينتهك فيه هو الحقوق الانسانية والديمقراطية الاساسية للشعب الارتري . هل توجد لعبة اكبر من لعبة القمار بشعبك بخلق الرعب فيه بمخاطر لا وجود لها في الاساس ؟ وايضاً نري يتهم الولايات المتحدة باحتكار السلطة وهو الذي جعل ولا يزال الشعب الارتري يزرع تحت وطأة الدكتاتورية العسكرية وفي الوقت الذي يتجه الوطن بسبب ارائه الهدامة واكاديبه نحو مزالق المخاطر. لهذا ان هدف هذا النظام هو تحريم الشعب الارتري من جميع حقوقه الانسانية من خلال الوقوف ضد امريكا بالنبح والتشويه . وان الطريق الذي يسير عليه ويعرفه الدكتاتوريين هو هذا . وبهذا الاسلوب يحاول اسيااس تغطية جميع جرائمه .

وتحدث في 6 سبتمبر في هذه الافتتاحية عن ميلاد وممات الامبراطوريات ولم يتحدث عن سقوط الانظمة الدكتاتورية من امثاله . وهل لا يعرف بمجئى وممات الدكتاتوريين من قبله من امثال منغستو هيلي ماريام باثيوبيا وعيدي امين في يوغندا ومبوتو سيسيسكو في زائير واغستينو بينوتي في شيلي وحسين هبري في تشاد شارلس تيلر في ليبيريا ... الخ هل يعلم بمجئى وسقوط هؤلاء من امثاله الدكتاتوريين !!! وهل يعرف الاسباب التي ادت الي تنحيتهم عن السلطة وسقوطهم وهروبهم هو ما اقترفوه

من الجرائم ضد شعوبهم ؟ وهل يعلم ان الجرائم التي ادت الي سقوط هؤلاء الدكتاتوريين تتكرر الآن ؟ وهل يعلم بان هذا المصير في انتظاره ؟ وبان الارتريين لا يختلفون عن تلك الشعوب التي قامت باسقاط الدكتاتوريين في اوطانها . وبالتأكيد كون الاستقلال لا يمكن تجزأته سوف يقوم الشعب الارترى باسقاط الدكتاتور اسياس .

ويتهم في هذه الافتتاحية الولايات المتحدة الامريكية بانها تقوم باسم الحريات الدينية والديمقراطية علي اتساع الخلافات الاثنية و الدينية وتحاول ان تبتلع ارتريا بديمقراطيتها . ويردف قائلاً : لاتوجد لدينا بارتريا ديمقراطية مستوردة او ديمقراطية من داخل البلاد . لذا ماذا يريد نظام اسياس ان يحقق بهذا الاتهام !!! ويوجد الطرد والاضطهاد الديني بارتريا . ويقوم النظام بزج رجال الدين في السجون الذين يجدهم يتعبدون من خلال مروره من منزل الي منزل آخر . وان الذين ساعدهم الحظ بالافلات من هذه الحملة ووصلوا الي امريكا هم يتمتعون الآن بحرية تامة لاداء طقوسهم الدينية.

وان هذه المراوغة السياسية هي اشارة الي الموت المحقق الذي يتجه نحوه النظام المريض ليس الا . وهل نذكر مقابلة اسياس في العام الفائت التي اجراها مع الجزيرة والتي كان يقلل فيها من شأن الديمقراطية في الهند ؟ ان الهند هي دولة تناضل من اجل ارساء العدالة الاجتماعية والاقتصادية . ولكن اسياس لا يمكن ان يتورع من انتقاد الهند انطلاقاً من ارائه الخاطئة التي لاحدها ضد الديمقراطية . وهو رجل مسلح ضد اي شئ له علاقة مع الحرية والديمقراطية . لهذا يعمل علي التقليل من شأن امريكا والدول الديمقراطية الاخرى .

وهو رجل يحاول بهذا خلق عناصر شبيه له في مفاهيمه والديمقراطية الخاصة به .

وهل نتذكر ما قاله في هذه المقابلة بان تدفق الارتريين الي البلدان المجاورة ودول اخري سببه هو وكالة المخابرات المركزية الامريكية ؟

وهو يعني بهذا بان امريكا عبر اتصالات وكالة استخباراتها المكثفة تخلق اللاجئين . وان خلق اسياس الرعب في الشعب الارترى ووصفه امريكا بانها عدوا الشعب الارترى انه يكرر بهذا مافعله الدكتاتوريين لاطالة عمر سلطتهم . وفي الحقيقة ان الشعب الارترى ليس له اي خوف من امريكا . لان الولايات المتحدة الامريكية لم تعمل علي رفض الحرية والديمقراطية للشعب الارترى . ولم يحدث ان قامت الولايات المتحدة

الامريكية علي خلق الرعب في الشعب الارتري وزجه في السجون . وان عدوا الشعب الارتري يوجد بداخله . وان الذي حرم الشعب الارتري من حقوقه الاساسية والذي زجه في السجون والذي يقتله دون محاكمة والذي يقوم بسلب ونهب ممتلكاته والذي يدوس علي رقابه هو نظام اسياس وليس غيره . وان اسياس ليس له ارضية ترفع من معنويته وتخلق فيه ارادة الديمقراطية وحب الوطن .

من المفترض ان لا نكون قضية الساعة واستهتار مراوغات سياسة اسياس. كما يفعل النظام الدكتاتوي واداته من اجل خلق الرعب في الشعب.

وهناك لا توجد اخطار او عدواً يأتياننا من الخارج. وان الخطر المائل ضد وطننا وشعبنا هو فقط نظام اسياس الدكتاتور الذي يعمل بكل ما في وسعه لادخال الخوف بداخلنا. ويمكن ان نذكر عندما اعتقل اسياس مجموعة ال 15

قال بان التحرك الذي قام به هؤلاء مؤامرة من الخارج. ويتهم اسياس اي طلب اصلاح يقدم له او اي مقاومة بالداخل بالخيانة. ونري الشعب يقبل هذا بالصمت وذلك من اجل سلامة الوطن. واليوم بات واضحاً بان هذا التصرف لم يكن صحيحاً. وبان هذا تمثيلات كان يقوم بها نظام اسمرأ وهو علي علم بذلك. وهذه طبيعة وممارسات كل الانظمة الدكتاتورية. لهذا لا يوجد لاسياس ما يجعله يختلف عن هذه الظاهرة المميزة. وان الفشل الذي يحدث بسبب سياسات النظام الخاطئة لايتورع من اتهامه به الآخرين وتحميله لهم. والدافع الذي يجعله يتصرف بهذا الاسلوب هو من اجل اطالة عمر نظامه.

وعلينا ان لا ننگش بهذه التلفيات والاكاذيب. يجب من الآن فصاعداً ان نخرج من دائرة الحلقة الفارغة ونقضي عليها.

تقارير اخبارية

نشاطات تنظيمية

1.

اقام اعضاء كل من حزب الشعب الإرتري والحزب الديمقراطي الإرتري إحتفالاً مشتركاً بمرور الذكرى السابعة والأربعين للكفاح المسلح في مدينة بيرت الاستراتيجية وذلك بتاريخ 5/9/2008م. خاطب الجلسة الإفتتاحية كل من بنيام هيلي حزب الشعب وعندبرهان من الحزب الديمقراطي واشادوا في كلماتهم بالجهود الوحديّة التي يقوم بها التنظيمان. ووصوا ان تحذو كل التنظيمات ذات الرؤى والبرامج المتشابهة حذوهما، كما ذكروا بان التحالف الديمقراطي كمظلة جامعة لكل التنظيمات يجب ان يتقوى ويتطور، ولمعالجة الضعف في التحالف اوصوا بان تقوم التنظيمات النمضوية في مظلة التحالف ببذل الجهود لتقوية نفسها وتطويرها.

2.

عقد إجتماع جماهيري مفتوح في اديس ابابا بقيادة كل من المناضل منقستاب اسمروم مسؤول قسم الثقافة والإعلام والمناضل محمد علي إبراهيم مسؤول قسم الشؤون الداخلية وكان الهدف من هذا الإجتماع الذي عقد في مكتب حزب الشعب الإرتري شرح نتائج المؤتمر التاسيسي والاول لحزب الشعب الارترري والإتفاق الذي تم التوصل إليه بين حزب الشعب الإرتري والحزب الديمقراطي الإرتري في الفترة من 23-24 اغسطس 2008 في مدينة فرانكفورت الالمانية .



إن أعضاء سكرتارية حزب الشعب الإرتري قاموا بشرح وافي للبرنامج السياسي والتغيرات التي حدثت في الهيكل التنظيمي بالإضافة للقرارات السياسية التي تم إتخاذها في المؤتمر التأسيسي والاول لحزب الشعب الإرتري والإتفاق بين حزب الشعب الإرتري والحزب الديمقراطي الإرتري . كما قاموا بتوزيع البرنامج السياسي لحزب الشعب الإرتري .

إن أعضاء القيادة وبعد الرد على كل اسئلة المجتمعين قدموا نداء بان يقوم كل إرتري بالدور الإيجابي المطلوب منه في المرحلة الراهنة .

وفي الختام قام أعضاء حزب الشعب الإرتري في إجتماع خاص بهم بتقسيم انفسهم إلى ثلاثة مجموعات لتنفيذ لقرارات المؤتمر التأسيسي والاول لحزب الشعب الإرتري.

3.

من المعلوم ان تنظيم جبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري قد حول كل عضويته وممتلكاته إلى حزب الشعب الإرتري عن طريق المؤتمر التأسيسي والاول للحزب. وحزب الشعب الإرتري تأسس من أعضاء في تنظيم جبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري واخرين من خارج التنظيم.ولهذا كان لابد من القيام بعملية إعادة التنظيم حتى يعرف كل عضو موقعه التنظيمي في الحزب الجديد.ويبدأ عمل مسيرة الحزب الجديد كما هو مطلوب.

ولذلك عقد المناضل / امانيل هبتي مسؤول الشؤون التنظيمية بحزب الشعب إجتماعا للاعضاء في فرانكفورت وضواحيها شرح فيه:-
 1/ نتائج المؤتمر التاسيسي والاول لحزب الشعب الإرتري.
 2/ الطرق والفاهيم التي يتبعها حزب الشعب الإرتري في عمله.
 3/ وحتى يكون مؤهلا للقيام بعمل يرتكز على المصالحة والتوافق بين الاخرين عليه تطبيق ذلك على نفسه اولاً.
 عبر المجتمعون عن إعجابهم بنتائج المؤتمر التاسيسي والاول. واخيرا قام المناضل / امانسل بتقسيم الفرع إلى خلايا وانتهى الإجتماع بنجاح.

4.

عقدت لجنة التنسيق المشتركة لحزب الشعب الارترى والحزب الديمقراطي الارترى اجتماعها الاول في السابع من سبتمبر 2008 وذلك بصدد تكوين مختلف اللجان المشتركة وكذلك وضعت الاتفاق الذي توصلت اليه قيادة الحزبين في الايام القريية الماضية في مقدمة الاجندة للنقاش .
 وان لجنة التنسيق السداسية المشتركة تم تكوينها من قبل الطرفين بعد الاجتماع الذي تم عقده في الفترة الواقعة بين 23 - 24 في اغسطس الماضي 2008 بمدينة فرانكفورت بالمانيا وذلك من اجل ان تقوم تلك اللجنة بخلق التقارب والوصول الي تأسيس حزب واحد في اقصر وقت .
 وان المهام المشترك الذي تم وضعه للتنفيذ علي ارض الواقع في العام 2009 بين الحزبين يتضمن دراسات للمرحلة الانتقالية والعلاقات الدبلوماسية والمناشط الاعلامية والعلاقات مع تنظيمات المعارضة الارترية الاخري وكذلك العلاقات علي مستوي الشعب الارترى بصفة عامة وعلي مستوي اعضاء الحزبين بصفة خاصة وان يعمل بشكل مشترك علي تقارب الاراء والمفاهيم للحزبين .
 أجب عضو في اللجنة السداسية المشتركة بالحزب الديمقراطي الارترى وحزب الشعب الارترى عندما قدم له سؤالاً من قبل اللجنة الاعلامية المشتركة للحزبين انه علي قناعة تامة بان العلاقات التي كانت تسيير علي قدم وساق بين الحزبين الشقيقين ولازالت وما اظهرته من التطورات الحثيثة سوف تصل دون شك الي الوحدة الاندماجية بين الحزبين . وان معسكر المعارضة الذي يناضل ويعمل بدأب من اجل اسقاط النظام

الدكتاتورى وارساء نظام ديمقراطى يعطى فرصة المشاركة السياسية للجميع

سوف يشكل قوى وحدوية تلعب دوراً فاعلاً وبناءاً .
وان تكوين اعضاء اللجنة السداسية المشتركة من الحزب الديمقراطى الارترى وحزب الشعب الارترى تم من السادة التالية اسمائهم :-

- 1 - مسفن حقوص
- 2 - ولد يسوس عمار
- 3 - منغستآب اسمروم
- 4 - حاج عبد النور
- 5 - تسفاميكائيل يوهنس
- 6 - امائيل هبتي.

5 .

اجرى الاخ منغستآب اسمروم مسؤول قسم الثقافة والاعلام فى حزب الشعب الاتري مع السيدة / سميون !. جوزيف مسؤولة قسم الديمقراطية والحقوق الانسانية والعمل فى مكتب العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية باديس ابابا.

وقد قدم الاخ / منغستآب فى هذا اللقاء شرحاً وافياً بصدد الحقوق الانسانية فى ارتريا. وان المواضيع التى قدمها فى هذا اللقاء الاخ / مسؤول قسم الثقافة والاعلام هى على النحو التالى :-

- 1 - ارتريا دولة يسودها حزب واحد ودكتاتور واحد.
- 2 - عدم سيادة القانون فى ارتريا.
- 3 - ممارسة التنكيل والبطش التى يتم تغطيتها باسم الخدمة الوطنية.
- 4 - اسلوب الممارسة تجاه الوضع والهوية والسجناء.
- 5 - وضع اللاجئيين الارتريين بشكل عام وعلى وجه الخصوص اللاجئيين الارتريين الذين يتم طردهم من ليبيا ومصر ودول اخرى ، وان المجتمع الدولى لم يتحرك بمستوى هذه المشاكل والتحديات التى تواجه اللاجئيين الارتريين.

ورد فى هذا اللقاء على العديد من الاسئلة التى قدمت له وبشكل وافى من قبل السيدة / سميون مسؤولة قسم الديمقراطية والحقوق الانساني

6.

عقد اعضاء حزب الشعب الارتري في واشطن وسياتل وضاحيتهما اول اجتماع لهم في 14 سبتمبر 2008 وذلك للنقاش بصدد الحزب الذي الذي تم تأسيسه في الايام القريية الماضية. وترأس هذا الاجتماع الاخ / محاري برهي كما حضر الاعضاء في الوقت المحدد لهذا الاجتماع.

لقد رحب الاخ / محاري في بداية الاجتماع بالحضور. وبعد ذلك اعطيت فرصة للحضور للتعرف بعضهم علي البعض الآخر. ثم شرح الاخ / محاري المناشط التي قام بها الحزب بعد تأسيسه للحضور.

وعرف الحضور باعضاء القيادة الذين تم انتخابهم في المؤتمر التأسيسي حيث استقبل الحضور هذا التعريف بالتصفيق الحار.

وبدا الاجتماع بكلمة الاخ / ايرترا الأزار مسؤولة قسم شؤون المرأة بحزب الشعب الارتري. وقد تحدثت في هذا الاجتماع عن دور المرأة في تنظيمات المعارضة الارترية. وقدمت شرحاً وافياً بصدد تجربة المرأة الارترية في مرحلة الكفاح المسلح من اجل تحرير البلاد من الاستعمار وتحقيق الاستقلال السياسي. وأكدت في حديثها هذا ان المرأة الارترية ناضلت من اجل تحقيق استقلال ارتريا جنبا الي جنب وفي خندق واحد مع الرجال.

وايضاً اكدت بان المرأة الارترية قد حققت نجاحات باهرة في جميع ميادين النضال. وقالت علي الرغم من ذلك ان النظام الدكتاتوري الذي يهيمن اليوم علي السلطة لم يأخذ بعين الاعتبار لدورهن المميز حيث عمل

علي تحريم المرأة من حقوقها الاساسية. واردفت قائلة: - ان المرأة لم تتوقف مشكلتها في تحريمها من الحقوق الاساسية بل تعرضت المرأة الارترية الي مختلف الانتهاكات وممارسات لاتليق بكرامتها.

وشكرت الاخ / ايرترا حزب الشعب الارتري لاحترامه المرأة وفتحه المجال واسعاً امامها لتشارك بشكل فاعل في النضال الذي نخوضه من اجل تحقيق الاستقلال التام. وأكدت بان وجود المرأة والشباب في قيادة الحزب هو مثال نموذجي لايمان حزب الشعب الارتري بذلك.

وان اهمية دور المرأة والشباب في النضال الذي نخوضه من اجل ارساء الديمقراطية اكدتها مؤتمر الحزب الذي انعقد في يوليو الفائت 2008. وان الحزب انطلقاً من ايمانه بهذا عمل علي اقامة مكاتب تتابع شؤون

الشباب والمرأة. وقالت علي المرأة ان تكون حذرة من الثقة العميقة التي تقول بان مساواة المرأة مع الرجل تحققت ، وطالبت المرأة بالمشاركة الفعالة في معسكر المعارضة الارترية وان تناضل من اجل تحقيق مساواتها. واكدت ان مشاركة المرأة في النضال بصفة عامة وفي حزب الشعب الارترى علي وجه الخصوص سوف تحقق التغيير.

وقالت ان عضوية المرأة في حزب الشعب الارترى ان تعمل علي تقوية علاقاتها مع هذا الجزء الكبير من مجتمعنا وبصدد معسكر المعارضة ان تعمل علي فهمه بالشكل المطلوب وبهذا اكدت ضرورة دور المرأة في النضال. وصفق الحضور تصفيقاً حاراً في ختام كلمتها. وقدم الاخ / مسغنا يوهنس بعد ذلك كلمة باسم قسم شؤون الشباب ، الذي تم انتخابه عضواً في قيادة الحزب بالمؤتمر. وقال في كلمته ان ضعف مشاركة الشباب منذ فترة زمنية طويلة فهو امر يدعو الي الغلق . واكد بان دور الشباب في التغيير والبناء هو دور هام جداً.

واضاف موضحاً ان وطنهم الذي يطمنون له كل ما هو جميل ان يعملون علي قيادته بالرأي الصائب وان يسلموه الي جيل المستقبل وهو وطن متعافي يسوده الازدهار والسلام.

واكد بالشرح الوافي بان الذي تسبب في اعاقه دور الشباب امران :- الامر الاول : ممارسات سياسة فرق تسد التي يقوم بها نظام الهغدف . ان نظام الهغدف عمل علي تفريق الشعب الارترى بعصبية الاقاليم والعشائر

والقبائل بحيث لا يستطيعون تحقيق اهدافهم السياسية بشكل مشترك. ولكن استدرك قائلاً : ان الجيل الجديد اضحي واعياً لهذه المؤامرات. وهو ينتظر الفرصة المناسبة ليناضل مع الآخرين من شرائح المجتمع الارترى الذين يتفقون مع هذا الجيل في الرأي. كما يقول المثل انه في حالة اتحاد الاخوة يتم طرد العدو. وانطلاقاً من هذا المثل قال يجب علي الجيل القديم والجديد ان يناضلان سوياً من اجل تحقيق هدف واحد . وقدم نداءً الي الاطراف التي تقش نفسها بالتطور والتقدم الذي لا وجود له. وعليهم ان يكونوا واعين لما يقوم به النظام من تجزأة الشعب الارترى. وان يناضل هؤلاء بالوقوف جنباً الي جنب مع الاحزاب وتنظيمات المعارضة الارترية لتحقيق تطلعات شعبنا علي ارض الواقع . ونوه قائلاً علي الجيل القديم والجديد يجب عليهما القيام بالتقييم في فشل النضالات من اجل السلام

والازدهار والعدالة والديمقراطية والتي استمرت 3 عقود. وقال ان مثل هذا التقييم يؤدي الي تحديد نقاط الاختلاف واللقاء ويخلق التقارب بيننا ويوصلنا الي رأي واحد ويساعد علي تحقيق ارتريا المستقبل. ان المبادرة الذي قام بها حزب الشعب الارتري للعمل علي توسيع المشاركة السياسية للمرأة والشباب لتحقيق الهدف المقدس فهي خطوة كبيرة نحو الامام تستحق التقدير.

وقال ان الامر الثاني: لمشاركة الشباب هو نظرة الفقر لدي الشباب والقيادات. وان الشغل الشاغل للحكومة هو العمل علي تطويل عمر سلطتها. ومن جانب آخر نري المقاومة الارنرية يأكل بعضها البعض الآخر. مما جعل هذا الوضع الشباب ضحية بين الطرفين. وانطلاقاً من هذا نوه بان يمتلك حزب الشعب الارتري رأياً واضحاً يعمل علي مشاركة وجذب الشباب الارتري. واردف قائلاً :- علي الحضور يجب ان لايجيب علي تحديات المستقبل بردود الامس.

وقال علينا ان نمتلك رأي جديد لبناء ارتريا الحرة والديمقراطية . وبعد تقديم هذه الكلمات في هذا الاجتماع اعطيت الفرصة للاجابات والاسئلة والاراء. وشارك الحضور بروح عالية واهتمام كبير في النقاش بتقديم اسئلة مكثفة لمعرفة رؤية الحزب الذي تم تأسيسه في الايام القريبة الماضية. وكذلك قدم توصيات واراء التي يري ضرورة تطبيقها من من الناحية العملية وبانها مفيدة. وتوصل الحضور الي القناعة المشتركة بان يقدم الشباب اسئلة الي القيادات

القديمة حول ما الذي يمكن فعله لكي لا تتكرر الاخطاء السابقة. وتساءل الشباب الحضور ايضاً كيف يستطيعون احداث التغيير. واختتم الاجتماع بروح يسودها النجاح والوحدة. هذا ما افادنا به مندوب قسم الثقافة والاعلام لحزب الشعب الارتري هناك.

7.

رسالة الاخ/ ياسين محمد عبد الله
رئيس مركز سويرا لحقوق الإنسان

الأخوة رئيس وأعضاء المؤتمر التأسيس للحزب
تحية طيبة

أرجو ان تتقبلوا أيها الأخوة الأعزاء أمنياتي الطيبة لكم بنجاح أعمال المؤتمر
والتي أنا على ثقة إنها ستمثل نقلة نوعية في نضال شعبنا من أجل الديمقراطية
واحترام حقوق الإنسان.

وأنا على ثقة أيضا أن هذا الحزب سيجد في الإرث العظيم لجبهة التحرير
الإريترية- المجلس الثوري خير معين له في خوض غمار النضال الجبار من أجل
الديمقراطية.

وأرجو أن تتقبلوا اعتذاري لعدم قدرتي المشاركة بالحضور معكم كما أرجو أن
تتقبلوا اعتذاري في تأخر وصول هذه الرسالة لكم بسبب ظروف خاصة قاهرة.
مرة أخرى أمنياتي للمؤتمر وللحزب بالنجاح.

ياسين محمد عبد الله
رئيس مركز سويرا لحقوق الإنسان
27/7/2008

ارتريا

1.

ان ابونا حدقوا حدقمبص هو احد القساوسة الذي تم توجيهه ليرشد ويقدم
خدمات دينية للاجئين الارتريين بكينيا. وهو لعب دوره الديني الفاعل في
حملة التبرعات لبناء كنيسة عصرية في كينيا بمدينة نيروبي.

ومن المعروف ان اي خلاف يندلع بين اتباع الهغدف ولجنة مالية لا يمكن
ان يصل الي حل ، وكمحاوله تم ارسال اثنان من القساوسة من اسمرا
الي نيروبي لحل المشكله ، ويجدر بالذكر ان مصدر حزب الشعب

الارتري من نيروبي قد اكد في 20 اغسطس الماضي 2008 بان المحاولة آفة الذكر باءت بالفشل. وان المصدر الاساسي لافتحال المشكلة وروح عدم الثقة هو نظام الهغدف الذي يعمل علي التدخل في الشؤون الخاصة بالشعب والذي اعتاد علي سلب نفوده. وان المقاومة الشعبية لم تستطع حل المشكلة بالسلام والحوار لان سفارة نظام الهغدف بكينيا كان لها برنامج انهاء هذا الخلاف بالقتل والقوة ، وذلك بواسطة اشخاص كانوا مقاتلين الجبهة الشعبية وهم : يافيت كيروس: ميكائيل قبيري تنسائي : كفلوم قبيري ماريام : بيطروس تكئي . حيث دفعت سفارة النظام بنيروبي للكينيين 30 / 000 شلن كيني.

اي مايعادل 5 / 000 دولار امريكي وذلك محاولة منها لقتل ابونا حدقوا حدقمبس ومساعد القسيس ابراهام ولد سلاسي. وهذا ما افادت به المصادر من هناك. وبعد ان عرف رئيس القساوسة ابونا حدقوا مخطط القتل هذا بلغ شرطة كينيا لانقاذ نفسه . واكدت تلك المصادر ان هؤلاء الاربعة آفي الذكر من عملاء السفارة الارترية كانوا تحت قيد الشرطة الكينية. وعلي الرغم من هذا استطاعت سفارة نظام الهغدف بكينيا باتباع مختلف الاساليب لاطلاق سراح الاربعة آفي الذكر من عملائها الذين كانوا تحت قيد الشرطة الكينية.

وفي 15 سبتمبر 2008 تم اغلاق الكنيسة من قبل الشرطة الكينية. وضربت الشرطة مساعد القسيس ابراهام تولدي الذي كان بالكنيسة حتي يبعد عن الكنيسة. واكدت المصادر من كينيا بان رئيس القساوسة ابونا حدقوا والمواطن الارتري هيلي ماريام تولدي قد اختفا ولم يعرف عن مصيرهم شيئ . وان الاخوة والامهات الذين شعروا بالضيق من هذا التصرف البشع قاما باضاءة الشموع في تلك الكنيسة المغلقة.

2. :

انتقد مجلس الامن الدولي ارتريا يوم الاربعاء الفائت علي عرقلتها محاولة الامم المتحدة للقيام بدراسة النزاع الارتري - الجبوتي الذي ادي الي قتل عدد كبير من جيش جبوتي . ورفعت جبوتي شكوي ضد ارتريا اي

بانها انتهكت الحدود الجبوتية في شهر اغسطس الماضي واشعلت الحرب التي استمرت ايام عديدة . ولكن ارتريا نفت من جانبها هذا . وبعد هذا حاول مجلس الامن الدولي ارسال وفد الي منطقة القرن الافريقي الحساسة ليقوم هذا الوفد بالتحقيق علي الاسباب التي ادت الي هذه الحرب ومن يتحمل مسؤوليتها . وبلغ بهذا الصدد الدولتين . ولكن الحكومة الارترية منعت هذا الوفد من الدخول الي ارتريا .

وشكر اعضاء مجلس الامن الدولي التعاون الذي ابدته معهم السلطات الجبوتية . وابدوا أسفهم لعدم استطاعة الوفد الوصول الي ارتريا . وبعد اجتماع مجلس الامن ، قدما سفير بوركينو فاسو في الجمعية العامة للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن السيد / مشيل كافندا في سبتمبر تقريراً الي الصحفيين حيث اكدا فيه ان الامم المتحدة تتخوف من التحركات العسكرية وحالة التوتر في الحدود من التحول الي الحروب المكشوفة في المستقبل .

واكد سفير فرنسا في الامم المتحدة السيد / جيان ماوريرس ريبير بان مجلس الامن الدولي ناشد السيد/ بانكمون الامين العام للامم المتحد باللقاء مع اسمر ا . و اردف قائلاً : - ان حكومة ارتريا ليست مستعدة لاي لقاء مع الامم المتحدة .

بالاضافة الي هذا اكد السيد / كافندا بان اعضاء المجلس قدم النداء الي الدولتين علي ان يبعدا جيوشهما من الحدود المتنازع عليها وان يعمل علي تحسين علاقتهما .

وقال السيد / اريا دستا سفير ارتريا بالامم المتحدة ان عدم مشاركة ارتريا في اختيار وفد الامم المتحدة هو اتهام مجلس الامن لها بعد حرب اغسطس قبل ان يقوم بالتحقيق علي اسباب تلك الحرب .

ايضاً مجلس الامن الدولي قدم نداءً وبالاجماع في 12 اغسطس للبلدين وعلي وجه الخصوص ارتريا . ان يتعهد البلدان بايقاف الحرب وان يعمل علي ضبط النفس وان يسحب كلا الطرفين علي المواقع القديمة التي كانت فيها جيوشهما .

وصرح السيد/ اريا دستا لووكالة رويتر ان الامم المتحدة ادانت ارتريا . و ان سماح جبوتي باعطاء قاعدة عسكرية لفرنسا وامريكا وهي صديق لاثيوبيا والعدو للود لارتريا يعتبر تصرفاً خاطئاً لانه سوف يسمح لاثيوبيا بمنفذ بحري . وجدير بالذكر انه وفي بداية هذا العام بعد ان فرضت ارتريا عقوبة الوعود علي

الامم المتحدة ، قامت الامم المتحدة بسحب قواتها من تلك المنطقة الحساسة .
وان قوات حفظ السلام الدولية ارسلت الي منطقة النزاع بعد الحرب المدمرة التي
استمرت عامين والتي توقفت عام 2000 .

3.

غرق مركب بارتريين وصوماليين بنهر عطبرة السوداني .
ومات في هذا الحادث 21 شخصاً ونجاة 4 ارتريين وصومالية
عوماً .
واكدت اذاعة صوت امريكا في 24 من سبتمبر الجاري 2008 بانه
يوجد من بين الذين ماتوا غرقاً 8 إمرة و3 اطفال . ولكن لم يتم تحديد
عدد الارتريين والصوماليين علي حدة من العدد الكلي المذكور.